

٣٢. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا هشام ابن سعد قال حدثني معاذ عبد الله ابن قال تصلنا عليه فقالت امرأتي متى يصلي الصبي وقالت كان رجل منا يذكر عند ربه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

انه سئل عن ذلك فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروره بالصلاة متى يؤمر الصبي بالصلاة قد مضى صلى الله عليه وسلم قال مروا ابنائكم وهم ابناء سبت اضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع - [00:00:19](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واجب الامتثال لانه هو الذي يجب الامة ان تذكر عن قوله وان نقتدي بفعله والا لا سعادة لها الا بذلك الصبي ليست الصلاة واجبة علي - [00:00:49](#)

وجوبا وجوب التكليف ولكنه يؤمر بها وهو ابن سبع سنين ليتدرب على فعله وليس التدرب فقط فليؤجر علينا ويكتب له اجره في ذلك. ولامرء اجر على هذا معلوم ان اذا اني فعل شيء - [00:01:15](#)

انه يسهل علي بخلاف ما اذا جاءه الامر بغتة واحدة انه قد يعسر عليك يؤمر بالصلاة بصغره لا تكن خفيفة عليه ويتعود على فعله والنفس لابد لها من التعود ولابد لها من التدريب - [00:01:48](#)

ان تتدرب ولهذا التشريع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم تدريجيا واحدة بل يؤمرون بشيء فشيء حتى النفوس على هذا ولا تأبى هكذا بالنسبة للصبي انه يدرب على الصلوات وهو صغير - [00:02:14](#)

فاذا تكامل كل ما كبر يزداد لذلك تأكيدا على هذا فاذا وصل الى عشر سنين ما يكفي الامر مجرد الامر بل لابد من العقاب اذا ترك ذلك وعاقبك ولهذا قال اضربوهم عليها لعشر - [00:02:51](#)

ثم قال وفرقوا بينهم في المضاجع يعني لا يجعل هو واخوه في فراش واحد او هو واخوته في فراش واحد اجعل لكل واحد فراش على حدة وهذا خوفا من ان يزين الشيطان - [00:03:15](#)

لهم السوء سيقعون في الفاحشة هذا وهو الاخوة كيف اذا كانوا وفي هذا الحديث يقول اذا عرف يمينه من شماله يعني عرف يده اليمنى انها غير يده اليسرى تفرق بين هذه وهذه - [00:03:40](#)

ومعنى هذا ان يميز يميز بين النافع والضار يميز بينما ينفعه وما قرب ولهذا يعلق الفقهاء كثيرا من الاحكام بالتمييز اذا ميت وهذا هو معنى التمييز ان يعرف الشيء الذي يضره - [00:04:06](#)

من الشيء الذي ينفع وهذا متفق مع الحديث السابق لان غالبا ابن سبع سنين يميز وهذا يختلف باختلاف الذكاء والبلادة ومن الاطفال ان يكون هو ابن اربع سنين يميز ويعرف - [00:04:29](#)

ومنهم سبح اما البليد الذي تغلب عليه البلادة فلا عبرة فيه. نعم قال ابو داود رحمه الله باب فتح الاذان الاذان اصل مشروعية الاذان ومتى كان والصحيح ان الاذان صار في المدينة - [00:04:53](#)

ولم يكن في مكة اذان لهذا الاحاديث التي رويت روى الطبراني في معجمه وغيرهم احاديث ان الاذان شرع يوم شرع يوم فرضت الصلاة ولكن هذه كلها احاديث لا تصح بل - [00:05:21](#)

كلها لا تخلو من متروك متروكين لا يجوز الاحتجاج بقوله الثابت ان الاذان شرع في المدينة وسوف نعرف كيف بدأ؟ كيف بدائته في الحديث نعم قال حدثنا عباس بن موسى الخطري - [00:05:44](#)

وحديث عباد الختم قال حدثنا هشيم عن ابي بشر قال سيأتي اخبرنا ابو بشم عن ابي عمير ابن انس من الانصار قال اهتم النبي صلى

الله عليه وسلم للصلاة كيف - 00:06:07

وقيل لهم صغراية عند حضور الصلاة اذا رأوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك قال فغفر له القمع يعني الشكور وقال سيادة شكور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود - 00:06:23

قال فذكر له الناقوس قال هو من امر النصارى. فانصرف عبدالله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان في المنام قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره - 00:06:42

وقال له يا رسول الله بين نائم ويقضان اذ اتان ات فاراني اتان قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له - 00:07:00

ما منعك ان تخبرني قال سبقني عبد الله ابن زيد فاستحييت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فانظر ما يأمر بك به عبد الله ابن زيد فافعله قال فاذن بلال - 00:07:17

قال ابو بشر واخبرني ابو عمير ان الانصار تزعم ان عبد الله ابن زيد لولا انه كان يومئذ مريضا لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو مبدأ الاذان - 00:07:32

وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وكثر الناس اذ تم في امر يعلمون به فيجتمعون للصلاة. وقت الصلاة لان غالبا لهم اشكال واعمال يشتغلون فيها فقد يقولون عن ذلك - 00:07:47

وكانوا اول الامر يتحينونها تحينا بدون ان يكون هناك اعلان ينظر احدهم ويا ويتحرى يتحرى وقت الصلاة فيذهب الى المسجد قد يأتي مبكرا وقد يأتي وقد اقيمت الصلاة قد يأتي في اثناء الصلاة - 00:08:12

ولهذا اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الامر فقليل له جاء في ثلاث روايات وكلها بمعنى واحد والمقصود بها البوق الذي يعمله اليهود وهو بوق اليهود الذي يصوتون به - 00:08:34

ولا يزال هذا الاسم موجود الى الان الا انه حرف قليلا فقليل البوري وهو في الاصل فوق وكانوا ينفخون فيه ويشدو الصوت اذا سمعوه اجتمعوا وذكر ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم فكره هذا - 00:09:04

قال هذا من شأن اليهود صلوات والرسول صلى الله عليه وسلم لا يحب شيئا يفعله اليهود ثم ذكر له الناقوس والناقوس في الاصل كان خشبات يضرب بها فيحدث لها صوت - 00:09:31

ثم صار فيما بعد اجراس كما هو معروف اليوم يضرب به الصوت فيجتمعون الى كنيسة في محل عبادته فكره هذا ايضا عبدالله بن زيد نظر هذا التداول وهذا التشاور اهتم لهذا الامر - 00:09:50

اهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرف الى منزله مفكرا فلما نام طاف به طائف فرأى ان معه ناقوسا هذا الذي اتاه في النوم. فقال له الا تبنيه - 00:10:18

وقال وما تريد به قال لنصوت به الى الصلاة قال اولا اعلمك بخير من ذلك قال بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الى اخر الاذان ثم تأخر قليلا - 00:10:39

وقال له وتقول اذا اقمتم في الصلاة الله اكبر الله اكبر الى اخر الاقامة وحفظ هذا ثم لما اصبح ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره بها قال الرسول صلى الله عليه وسلم انها لرؤيا حق - 00:11:00

انذهب فلقه على بلال فانه اندى منك صوتا فلما كبر الوقت ذهب وجعل يلقيه على بلال يقول له قل الله اكبر فيقول الله اكبر يرفع صوته الى اخر الاذان ثم كذلك الاقامة - 00:11:23

فصار هذا هو مبدأ الاذان فمبدأه رؤيا عبد الله ابن زيد الانصاري وكان عمر رضي الله عنه في تلك الليلة رأى مثل ما رأى عبدالله بن زيد الا انه سبقه عبد الله بن زيد - 00:11:44

الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبره به ولهذا لم يخبر عمر لذلك لانه سبب قل استحييت خوفا من ان يقال انه سمع هذا فقال مثلما قال الذي رأى بعد مضي عشرين يوم - 00:12:07

يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك قال ما منعك ان تخبرني؟ قال سبقني عبد الله ابن زيد فاستحييت فامر بلاد دفع الاذان ووقف الإقامة وفي هذا من الاحكام اهتمام الامام لامور المسلمين عامة - [00:12:32](#)

ولما يخص عباداتهم خاصة بما يجمعهم على هذا ويؤلفهم عليه ويجعلهم ممثلين له وفيه التشاور في امر الدين واخذ الرأي وفيه ان الرؤيا من افات الناس يكون سببا لمشروعية امر - [00:12:57](#)

يكون واجبا على الناس ولكن هذا لا يكون الا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا اقره الرسول صلى الله عليه وسلم اما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

وقد اتفق العلماء ان الرؤيا لا يشرع بها حكم ولا يحرم بها امر من الامور وانما يستأنس بها فهي مثل ما جاء في الحديث ابشر الانسان ولا تغره ولا تتني - [00:13:45](#)

وفيه ان الاذان جمل معينة يبدأ التكبير ويفتن بالتهليل وفيه استحباب ان المؤذن يكون رفيع الصوت لدي الصوت لان هذا هو المطلوب يسمعه من بعد عن المسجد الصلاة وفيه ان الصحابة في - [00:14:11](#)

وقت الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون معه وليس عندهم مساجد اخرى والذي عرف في زمنه صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء ومسجد بني سلمة تم مسجد القبلتين اما معك هذا ما عرف شيء - [00:14:48](#)

ان هناك مساجد يقام بها الجماعة مسجده صلوات الله وسلامه عليه وهذا الذي كان عليه الصحابة وانما تعددت المساجد فيما بعد كثر الناس تعددت مساجده في هذا الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:11](#)

اذا امر بامر وجب امتثاله واتباعه عبد الله بن زيد هو الذي رأى الرقية والقي عليه الاذان وقيل له تقول كذا يقول في الاذان كذا وكذا ثم قيل له وتقول في الإقامة كذا وكذا - [00:15:38](#)

ومع هذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤدب وكان لا شك ان عبد الله بن زيد يود ان يكون هو المؤذن لان في الاذان فضل عظيم وفيه ايضا - [00:16:00](#)

ان الاذان اشتمل على امر الدين كله لان قوم لان جملة الجمل الاولى الله اكبر الله اكبر تدل على عظمة الله جل وعلا وما له من الاوصاف العظيمة وكذلك شهادتين - [00:16:21](#)

ففيهما نصر الدين كله اذا فقههم الانسان وعرف معناهما فانه يكون عارفا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ممثلا لذلك لهذا صار كله توحيد الاذان توحيد قال رحمه الله تعالى قد اختلف العلماء في حكم - [00:16:46](#)

في حكم الاذان فمنهم من قال انه سنة مؤكدة قال سنة من السنن التي هي من الكفايات اللازمة قول الامام مالك ومن اتبع منهم من قال ان الاذان سنة ومنهم من قال انه واجب - [00:17:19](#)

متعين على الجماعة اذا كانوا جماعة سواء كانوا في الحضر او في السفر وهذا هو الذي دلت عليه الاحاديث ولكنه واجب يعني فرض من فروض الكفايات فقام به من يكفي - [00:17:56](#)

سقط عن البقية قدر ان بلدا من البلاد لا يؤذن فيه يقول العلماء يجب قتالهم ان يقاتلوا حتى يؤذنوا اما اذا اذن فيه ولو مؤذن واحد سقط ذلك عنهم وبقيت البقية - [00:18:18](#)

على الاستخفاف وهذا هو الذي تؤيده النصوص نعم قال كيف الاذان يعني كيفية وقد اختلف في كفيته منهم من يسني التكبيرة التكبيرات تنئية يعني مرتين مرتين في الاولى ومرتين في الاخرة - [00:18:40](#)

ومنهم من يرجع في وسأتي معنى الترجيح ومنهم من يجعله خمسة عشر جملة ويزيد في الفجر فيكون سبعة عشر جملة وهذا هو الذي اقر عليه عمل المسلمين لا سيما الحرمين - [00:19:04](#)

فانهم لم يزالوا على هذا الى اليوم في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم الى الان قال حدثنا محمد ابن منصور التونسي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن محمد ابن اسحاق - [00:19:32](#)

قال حدثني محمد ابن ابراهيم ابن حرث محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ولكن الكتابة هكذا يدخلون قال حدثني محمد بن

إبراهيم ابن الحارث عن محمد بن عبدالله بن زيد - [00:19:49](#)

عبد ربه قال حدثني ابي عبد الله زيد ابن زيد قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس ضعفا يضرب فيه للناس لجمع الصلاة بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا بيده - [00:20:08](#)

وقلت يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به وكنت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك وقلت له بلى قال فقال تقول - [00:20:24](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة - [00:20:38](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال وتقول اذا اقامت الصلاة الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله - [00:20:52](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت - [00:21:12](#)

وقال انها لرؤيا حق يا الله وكن مع بلال فائق عليهم ما رأيت فتؤذن به انه اندى صوتا منه وقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به. فقال قال فسمع ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته - [00:21:26](#)

وخرج يجر نداؤه ويقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد قال ابو داود هكذا رواية عن سعيد بن المسيب عن عبدالله بن زيد - [00:21:46](#)

وقال فيه الله اكبر الله اكبر الله اكبر وقال معمر يونس عن الله اكبر الله اكبر تم التدمير هذا الذي عليه الاحاديث الصحيحة ما الذي عليه عمله في المدينة من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:03](#)

الاذان جعله خمسة عشر جملة والاقامة احدى عشر جزءا اربع جمل التردد وهي يشتمل على معنى الاذان الا انها كما جاء الامر بذلك امر بلال يشفع الاذان وان يحضر الاقامة كما - [00:22:28](#)

معنى الاسراء وقوله في الاذان هنا على الصلاة هي هنا اسم فعل والمعنى واقبلوا اقبلوا الى الصلاة هلم الى الصلاة وقوله حي على الفلاح الفلاح هو الفوز والسعادة يعني انك لاحكم وسعادتكم - [00:23:00](#)

في اقبالكم الى عبادة الله جل وعلا واعظمها الصلاة اعظمها الصلاة واما الاقامة انه ايضا يقول فيها قد قامت الصلاة وهذا المقصود به القيام اليه ولهذا قال الفقهاء يستحب للمأموم - [00:23:31](#)

ان يقوم الى الصلاة اذا قال المقيم قد قامت السلف ان يكون اليه لان هذا امر اصفار ومعناه الامر ان قوموا الى الصلاة ثم ان في هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:01](#)

لما قال عمر والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى انه قال الحمد لله ومعنى هذا ان الرؤيا اذا تواطأت واصبحت من اكثر من واحد انها تدل على التأكيد - [00:24:27](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم تأكد من اجل هذه فحمد الله جل وعلا وليست الرؤية كما سبب مصدر للتشريع ولكن صارت سببا لهذا الامر سببا لمشروعية ذلك. فالشرع قبل الرسول صلى الله عليه وسلم واقاراه - [00:24:50](#)

اما مجرد الرؤيا فلا يسبب فيها هذا وانما ثبتت باقراره ولهذا لا يعمل بالرؤية ولكن جاء ان ابا بكر رضي الله عنه نفذ رؤيا ابن شماس نفذه بعد موتي وذلك انه لما حصلت - [00:25:17](#)

وقعت اليمامة كانت واقعة اليمامة اين هم اتباع مسيلمة الكذاب النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو والاسود العنسي الوسوسة العنسي في اليمن قتله احد المسلمين بعد دعواه النبوة - [00:25:49](#)

واما مسيلمة فانه شهد له احد اتباعه زورا لان الرسول صلى الله عليه وسلم شرك لانه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة مع وفد بني حنيفة وقال له - [00:26:15](#)

ان جعلت لي الامر بعدك اتبعتك وكان بيده جريدة قطعة من عسيب النخل كانت بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله لو سألتني هذه ما اعطيتها ولن تعدو قدرك - [00:26:38](#)

فان ادبرت ليتبعنك الله وليقتلنك ثم انصرف وقال هذا قيس ابن شماس يجيبكم المقصود انه بعد انصرافه وقد رأى الرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا رأى في النوم ان بيده - [00:27:01](#)

سوارين من ذهب يقول فاهمني هذا فاهمني ذلك كثيرا فليل لي انفقكما وقتهما فصارا كيف اولتهما كذا بين يأتين صلى الله عليه وسلم احدهما الاسود العنسي والآخر مسيلمة كذاب فلما شهد له - [00:27:33](#)

واصبح يأتيه الشيطان ولكن عقول الناس قد تذهب ويبول عليها الشيطان فاصبح يقول لهم امور عجيبة ويصدقونه ويزعمونه القرآن يا مبدع كم تلقين وصفك بالماء ونصفك بالطيب هذا قرآن ويقول - [00:28:03](#)

انك رأس وصدر وباقي كحقر النقد يقول والطاحنات طاحنة في لقمة وما اشبه ذلك من الهذيان ومع ذلك يصدقون ويقول انه قرآن ذكر بعض المؤرخين ان عمرو بن العاص كان صديقا له - [00:28:44](#)

ان كان هذا لم يثبت الجاهلية وانه مر علي فسأله سألهم السيدفة قال ما يقول صاحبكم قال انه انزل عليه سورة وجيزة عظيمة قال معي قال والعصر ان الانسان لفي الخسر - [00:29:14](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يقول فسكت وفكر ثم رفع رأسه وقال وانا انزل الي مثلك قال وما هي فذكر الهذيان السابق يا وكر يا وكر - [00:29:41](#)

انك رأس وصقر وباقيك حقر ما لا تقول يا عمرو فقال عمرو والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب يقسم بالله انه يعلم ان عمرو يعرف انه كاذب هذا كذب - [00:30:05](#)

انه هذا لا يعجز عنه الكتب المقصود انه صار فتنة لبني حنيفة فاتبعوه امنوا بك انه ان هنا له رسول نبي وكانوا شوكة شوكة وقوة وتوفي الرسول صلى الله عليه وسلم فصار في هذا زيادة بلاء - [00:30:28](#)

اول اعمال ابي بكر رضي الله عنه بعد توليه الخلافة نفذ جيش سامة بعد ان قال له الصحابة لا تدعه يذهب فان المدينة قد احاط بها الاعداء كل الناس ارتدوا الذين حول المدينة - [00:30:59](#)

رجع من الاسلام قال وكان معه اربعة الاف من المهاجرين والانصار اذا ذهب هؤلاء ما بقي في المدينة يحميها ويقاوم هؤلاء المرتدون قال والله لو لم يبقى في المدينة احد او قال لو لو رأيت - [00:31:26](#)

النساء يجربوا بارجلك بنيت امرا امر به الرسول صلى الله عليه وسلم او ما تلت راية عقدها الرسول صلى الله عليه وسلم وكان في هذا خير كثير ذهب اسامة لمن معه وقتل قاتل ابيه - [00:31:54](#)

وانتصر ورجع وصار في هذا هيبة للاسلام والمسلمين اذ قالوا لو لم يكن بهم قوة ما ارسلوا هذا الجيش في هذه الحال ثم جهز الجيش من الصحابة الى قتال مسيلمة بقيادة خالد ابن الوليد - [00:32:17](#)

فصار الملتقى مرات وقتل من الصحابة عدد كبير كلهم من القرى عند ذلك قال لهم قيس ابن شماس قال لاصحابه والله ما هكذا تعودون الاقران ثم تحنط ولبس كفنا وقال ارفعوني بالرماح - [00:32:40](#)

والقوني في الحديقة حديقة مسيلمة رمي القتال حتى وصلوا اليه واحتموا به وغلق الباب فحملوه واعطوه من خلف الجدار ففتح الباب. ثم قتل فدخلوا وصارت الحاجة الحقيقة كانوا يسمونها اولا حديقة الرحمن - [00:33:12](#)

يسمي نفسه الرحمن رحمن اليمان فسميت بعد هذا حديقة الموت لان الذين فيها كلهم قتلوا بما فيهم مسيلمة المهم ان قيس الله عنه لما قتل وصارت تلك الليلة رأى احد المسلمين - [00:33:42](#)

ممن كان معه رآه في النوم وقال يا فلان اذهب وقل لخالد انظر درعي فانها عند فلان اخذها والقي عليها قدرا وانظر ترى ترى عنده فرسا وقل له اذا رجع الى ابي بكر - [00:34:09](#)

ان عبيد فلانا عتيقا وان لفلان علي كذا وكذا واياك ان تقول هذه اذغاث واحلامك فذهب واخبر خالد ابن الوليد فارسل الى المكان

الذي وصف فوجد درعه كما قال ولما جاء الى ابي بكر اخبره بهذا - [00:34:39](#)

تنفذ هذه الوصية اما غير ذلك من امور الرؤيا لم يعمل بها اصلا ثم هذه لو كان هناك امر من الاحكام يخالفها لم يجد تنفيذه لم يجد

تنفيذها لانه لا يعتمد على الظلم - [00:35:02](#)

لكن الرؤيا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اقربها صارت حكما مثل هذا الاذى اما ان يأتي انسانا اليوم ويقول انا رأيت كذا

وكذا وادي رؤيا حق وانا اعمل بها - [00:35:22](#)

فهذا لا يجوز لانه لو صار ذلك لتغير الدين كله كل يرى ويريد ان يفعل مثل ما يرى وربما يأتي الشيطان الى احد الناس ويقول له كذا

وكذا يريه اشياء - [00:35:36](#)

ليس في الدين ما وقع لكثير من الناس الذين يعتمدون على مثلها الله جل وعلا قد اغنى المسلمين بالشر الذي جاء به الرسول صلى

الله عليه وسلم فليسوا بحاجة الى رؤية ولا الى غيره - [00:35:54](#)

الله جل وعلا يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وبعد الاكمال والتمام لا يحتاج الى شيء لهذا يقول العلماء صاحب

البدعة لم يشهد حقيقة ان محمدا رسول الله - [00:36:12](#)

صلى الله عليه وسلم لانه ببذعته اما ان يرى ان الدين ناقص ويحتاج الى تكميم واما ان يرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بلغ

البلاغ المنكر المقصود المسلمين ليسوا بحاجة - [00:36:34](#)

الى زيادة لا من الذكر ولا من الفجل ولا من غير ذلك اغناهم عن كل شيء ففيه الكمال والتمام قال حدثنا مسدد قال حدثنا الحارث ابن

محمد ابن عبد الملك عن ابي محجورة عن ابيه عن جده - [00:36:55](#)

قال قلت يا رسول الله سنة الاذان قال فمسح مقدم رأسي وقال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك يقول اشهد

ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:37:16](#)

وان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوته وترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة. - [00:37:34](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله كان في

مكة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:53](#)

في مكان قرب مكة فاذن مؤذنه وابو محذور كان على الكفر كان مشركا فجعل يؤذن مثل ما سمع المؤذن يستهزئ يستهزأ بالاذان

فسمع الرسول صلى الله عليه وسلم صوته وكان صوتا حسنا - [00:38:16](#)

كان صوته حسن ودعاه ومسح صدره وقال اللهم اذهب عنه نزغات الشيطان فدخل للاسلام بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم

لقى عليه الاذى وامره ان يؤذن لاهل مكة وكان هذا بعد فتح مكة - [00:38:39](#)

وفتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة سيكون هذا بعد ما رأى عبد الله بن زيد بفترة طويلة مدة طويلة والرسول صلى الله عليه

وسلم علمه الترجيح. هذا الذي يسمى الترجيح - [00:39:04](#)

والترجيع خاصا بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وصفته كما في الحديث يقول بصوت منخفض بينه وبين

نفسه بعدما ينتهي من التكبير الاول يقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:39:27](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله ثم يرفع صوته ويقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله

الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله - [00:39:52](#)

هذا هو التمجيد وقد اختلف سلف العلماء فيك المستحب لو انه المستحب ما كان يفعله بلال وما القاه عبدالله بن زيد عليه بان

الرسول صلى الله عليه وسلم والصواب ان هذا جائز وهذا جائز - [00:40:12](#)

لان الترجيع علمه الرسول صلى الله عليه وسلم ابي محذور وفي هذا ايضا احباب ان يكون المؤذن يدي الصوت حسن حسن الصوت

ولكن لا ينبغي ان يتكلف والزيادة التي تفرج - [00:40:39](#)

الجملة ويضيف اليها حروف كثيرة ليست منه ومثل هذا محرم ولهذا امير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز سمع مؤذنا قريبا من ذلك فامرهم ان يعتزل الاذان وقال له اذن اذانا سمحا سهلا - [00:41:06](#)

والا اعتزل الاذان وهكذا ينبغي ان يكون المؤذن اذانه سهلا سمحا معربا ولا ينبغي التنقيط والتمديد الذي يضيف اليها حروفا ليست منه فان هذا محرم ويكون اثما بذلك ويجب على ولي الامر - [00:41:33](#)

ان يبدله بغيره الا اذا استقام فقام على الامر المشروط قال حدثنا الحسن ابن علي قال حدثنا ابو عاصم وعبد الرزاق ابن جريج قال اخبرني عثمان ابن اخبرني ابي - [00:42:03](#)

وام وام عبد الملك ابن ابي محذورة عن ابي محذورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الخبر الصلاة خير من النوم. الصلاة خير من النوم الاولى من الصبح قال ابو داود وحديث مسدد ابين - [00:42:23](#)

قال فيه قال وعلمي الاقامة مرتين مرتين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الصلاة. حي على الفلاح حي على الفلاح - [00:42:40](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وقال عبد الرزاق واذا اقامت فقلها مرتين قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اسمعت قال فكان ابو محذورة لا يجوز ناصيته ولا - [00:43:00](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليه هذا فيه ان الاقامة تشفع وهو من تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا خلاف اقامة بلال فانه يوترها وكلا الامرين جائز - [00:43:16](#)

ولهذا يعمل المسلمون اليوم بهذا وبها منهم من يشفع الاقامة يعني يجعل التكبير مرتين. اشهد ان لا اله الا الله مرتين. اشهد ان محمدا رسول الله مرتين وهكذا. ومنهم من يوتره - [00:43:33](#)

التكبير اجعلها وترا ولا غنى لك عنه هذا معنى النوم المقصود به قال حدثنا الحسن ابن علي قال حدثنا عن وسعيد وحجاج والمعنى واحد قالوا حدثنا همام قال حدثنا عامر الاحوز - [00:43:47](#)

قال حدثني مقتول ان ابن محريج حدثه ان ابا محذورة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه كما علمه الاذان تسع عشرة كلمة اقامة سبع عشرة كلمة. ليس عشرة كلمة لانه زاد فيها اربعة - [00:44:07](#)

التي هي الترجيح اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله يقول هذه بينه وبين نفسه - [00:44:25](#)

صوت منخفض ثم يعود ويقولها بصوت مرتفع فصار التشهد ثمان مرات فزاد عن الاذان الذي يؤذنه بلال اربع جمل فصار تسعة عشر جملة اما اذان بلال فسرط انه خمسة عشر جملة - [00:44:40](#)

الاقامة ولكن زادت لانها لانه جعلها مرتين يقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين واشهد ان محمدا رسول الله مرتين يقول اشهد ويقول الله اكبر الله اكبر مرتين اما التهليل فهي واحدة - [00:45:04](#)

في جميع الاحوال الاذان والاقامة الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله - [00:45:27](#)

اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على الفلاح - [00:45:46](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والاقامة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على الفلاح - [00:45:59](#)

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله هذا في كتابه في حديث ابي محذورة قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريد قال - [00:46:21](#)

اخبرني ابن عبد الملك ابن ابي محذورة يعني عبدالعزيز عن ابي بحريرز عن عن ابي محذورة قال القى علي رسول عن ابي محيرز عن

ابي محظورة قال القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التأدين هو بنفسه فقال - 00:46:37

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. واشهد ان محمدا رسول الله

- 00:46:57

مرتين مرتين قال ثم ارجع فمد من صوتك. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا
رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على الفلاح - 00:47:10

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال حدثنا النفيمي قال حدثنا ابراهيم ابن اسماعيل ابن عبد الملك ابن ابي محذورة قال سمعت جدي
عبد الملك ابن ابي محذورة - 00:47:27

يذكر انه سمع ابا محذورة يقول القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتانا حرفا الله اكبر الله اكبر الله اكبر.
اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا - 00:47:42
نسأل الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي
على الصلاة. حي على الفلاح. حي على الفلاح - 00:48:00

قال وكان يقول في الفجر الصلاة خير من النوم قال حدثنا محمد ابن داوود الاسكندراني قال حدثنا سياد يعن ابن يونس عن نافع عن نافع عن نافع ابن عمر عن الجمحي عن عبد الله ابن ابي محذورة قال - 00:48:14
عن عبد الله بن الجمحي عن ابي محجورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الاذان يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله - 00:48:32

وذكر مثل اذان مثل اذان حديث ابن عن عبدالعزيز بن عبدالمك ومعهنا قال ابو داود في حديث ما لك ابن الجيران ابن دينار قال كنت حدثني عن حدثني عن اذان حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:50](#)

وذكر فقال الله اكبر الله اكبر قط كذلك حديث جعفر ابن ابي سليمان عن ابن ابي محظورة عن همه عن جده الا انه قال فترجع فترفع صوتك الله اكبر الله اكبر - [00:49:09](#)

صحيح ما مضى ان الترجيح في الشهادتين وليس بالتكبير وان كان هذا يفعله بعض الناس يرجع في جميع الاذان هذا الترتيب من اوله الى اخره ان ان يبدأ بصوت منخفض ثم يرجع - [00:49:24](#)

الى ما بدأ به اولاً ويرفع صوته مثل ما ثبت وهذه هي الجمل الثابتة في الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وليس فيها غير هذا ما فيها حي على خير العمل - [00:49:44](#)

ولا فيها شيء اخر وان كان قد روي عن بعض السلف انه قال حي على خير العمل ولكن هذا ليس عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في وقته - [00:49:59](#)

والمعنى انه يكون ان الصلاة هي خير العمل العمل يقول انه في ذلك صادقا لكن الواجب الاقتصار على المشروع الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم هذا قوم بعض الحلفاء ولكنه ضعيف - [00:50:14](#)

كل الاذان اجعل الترجيع فيه كلي جميع جمل الاذان قال جاء ايضا انه في نفس اذان تكبير مرتين او يكون اربع مرتين مرتين. في الاولى مرتين مرتين ولكن اقتصر انسان - [00:50:37](#)

التكبير مرتين هل يقال اذانه باطل انه يجب عليه ان يعود ويؤذن من جديد ما يلزم لانه المقصود الاعلان في وقت الصلاة واذا حصل بذلك ولو ببعض الواجب اما ما يستحب - 00:51:08

الاذان فهو امر ناطق يقوم الستر والقبلة متطهرا يكون رفيع الصوت وان لا يحصل بين جمل الاذان كلام ولكن لو خالف في هذا كله فان الاذان صحيح ليس فيه شيء - 00:51:34

لو مثلا كلم وهو يؤدي او ادلنا وهو على غير طهارة او اذننا الى غير مستثني القبلة ولم يلتفت صحيح الان ليس ليس مشروطا في الاحاديث ان كان العلماء يذكرون هذا الشيء ويقولون يستحب - 00:52:01

هذا مستحب استحباب قال حدثنا عمرو ابن فرسوق قال اخبرنا شعبة عن عمر ابن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى حاد حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة - [00:52:27](#)
عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال الصلاة ثلاثة احوال قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه كما قال لقد
اعجبني ان تكون صلاة لو قال المؤمنين - [00:52:44](#)
واحدة حتى لقد هممت ان افتر رجالا في الدور الناس حتى هممت ان آمر رجالا يقومون على الأعطال يأتون المسلمين بحين الصلاة
حتى نقصوا او كادوا ان ينقصهم قال فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله - [00:53:02](#)
لما رجعت لما رأيته ما رأيته من رأيته رجلا كأن عليه ثوبين اخضرين وقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة وقال فقال انه يقول قد
قامت الصلاة ولولا ان يقول الناس قال ابن مثنى ان تقولوا - [00:53:22](#)
فقلت اني كنت غير نائب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن المثنى لقد اراد الله عز وجل خيرا ولم يقل عمرو لقد اراد
الله خيرا تمر بلالا فليؤدن - [00:53:43](#)
قال فقال عمر اما اني قد رأيته مثل الذي رأيته. ولكني ولكني لما سبقت استحبيبت قال وحدثنا اصحابنا قال وكان الرجل اذا جاء يسأل
فيخبر بما سبق من صلاته وانهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:02](#)
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المثنى قال عمر وحدثني بها حصين عن ابن ابي ليلى حتى جاء معاذ قال الشعبة وقد
سمعتها من حصين فقال لا اراه على حال - [00:54:22](#)
قوله كذلك فافعلوا قال ابو داوود ورجعت الى حديث عمرو ابن مرزوق قال جاء معاذ فاشاروا اليه قال شعبة وهذه سمعتها من
حصين قال فقال معاذ لا اراه على حال الا كنت عليها - [00:54:41](#)
اذا كنت عليها قال فقال ان معاذ قد سن لكم سنة لذلك فافعلوا. قال واحد - [00:54:58](#)